[229] الآيتان وَإِذْ قُلْتُمْ يَـمُوسَى لَن نّـُؤمِنَ لَكَ حَتّـَى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصّـَـعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ(55) ثُمّ بَعَثْنَـكُم مّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلّـَكُمْ تَشْكُرُونَ(56) التّفسير طلب عجيب! هاتان الآيتان تذكّران بني إسرائيل بنعمة إلهية اُخرى، كما توضحان في الوقت نفسه روح اللجاج والعناد في هؤلاء القوم، وتبيان ما نزل بهم من عقاب إلهي، وما شملهم الله به من رحمة بعد ذلك العقاب. تقول الآية الاُولى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّـَى نَرَى اللهَ جَهْرَةً). هذا الطلب قد ينم عن جهل بني إسرائيل، لأن إدراك الإِنسان الجاهل لا يتعدّى حواسه. ولذلك يرمي إلى أن يرى الله بعينه. أو قد يحكي هذا الطلب عن ظاهرة لجاج القوم وعنادهم التي يتميزون بها دوماً. على أي حال، طلب بنو إسرائيل من نبيهم بصراحة أن يروا الله جهرة، وجعلوا ذلك شرطاً لإيمانهم. عندئذ شاء الله سبحانه أن يرى هؤلاء ظاهرة من خلقه لا يطيقون رؤيتها، ليفهموا أن عينهم الظاهرة هذه لا تطيق رؤية كثير من مخلوقات الله، فما بالك برؤية الله سبحانة نزلت الصاعقة على الجبل وصحبها برق شديد ورعد مهيب